هذا ملخص من كلام الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
ما اجلها واغزر فوائدها مع اختصارها تعلم حقيقة معناها
من آخرها فانه سبحانه وتعالى بتر شاني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كل خير فيبتر ذكره واهله وماله فيخسر ذلك في الدنيا والاخرة ويبتر
حياته فلا يتزود فيها صالحا للمعاد ويبتر قلبه فلا يعي الخير ولا يؤهله
لمحبة والايمان ويبتر اعماله فلا يستعمله في طاعته ويبتره من الاعمال
فلا يذوق لها طعما وان باشرها فظاهره فقلبه شارد عنها وهذا
جزاء من شنا بعض ما جاء به الرسول ورده لاجل هواه او شيخه او
امامه او اميره او كبيره كمن شنا بعض آيات الصفات واحاديثها
وتاولها على غير مراد الله ورسوله منها وحملها على ما يوافق مذهبه ونحن
علامة شنانه لها اذا سمعها حين يستدل بها اهل السنة على ما دلت عليه
وتعرف اي شانئ للرسول اعظم من هذا وكذلك الذين يوقفون
على سماع الغنى والدفوف فاذا تلي عليهم قارئ عشرا استطالوه واستثقلوه
وقس على هذا سائر الطوائف في هذا الباب وكذلك من اثر كلام الناس
وعلومهم على القران والسنة فلولا انه شاني لما جاء به الرسول ما فعل
ذلك

ذلك حتى ان بعضهم لينسى القرآن بعد ما حفظه ويشتغل بقول فلان وفلان
وكل من شنا فله نصيب من هذا البتار وهؤلاء الشانئون جازاهم الله
بان جعل الخير كله معاديا لهم فبترهم منه وخص رسوله بضد ذلك
وهو ان اعطاه في الدنيا الهدى والنصر والتأييد وقرة العين ونعم قلبه
بذكره وحبه واعطاه في الاخرة الوسيلة والمقام المحمود وجعله اول
من يفتح له ولامته باب الجنة واعطاه لواء الحمد والحوض العظيم في موقف
القيمة وقوله تعالى ان شانئك اي مبغضك هو الابتر المقطوع
النسل الذي لا يولد له فلا يتولد عنه خير ولا عمل صالح ولا منفعة واهل
السنة احبوا البعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فكان لهم نصيب
من قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك واهل البدعة شنوا البعض ما جاء به
فكان لهم نصيب من قوله تعالى ان شانئك هو الابتر فالحذر الحذر
ايها الرجل من ان تكره شيا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم او ترده لاجل
هواك او انتصارا لمذهبك او شيخك او كبيرك او لاجل اشتغالك
بالشهوات او بالدنيا فان الله لم يوجب على احد الا طاعته وطاعة رسوله والاخذ
بما جاء به بحيث لو خالف العبد جميع الخلق واتبع الرسول ما سأله الله عن مخالفة احد
فاعلم ذلك واسمع واطع واتبع ولا تبتدع تكن ابتر مردودا عليك عملك بل لا خير
في عمل ابتر من الاتباع ولا خير في عامله وقوله تعالى فصل لربك وانحر اشار الله تعالى
الى الجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين وهما الصلاة والنسك

Copyright © King Saud University